

# خطبة الجمعة بعنوان ( الطيبات والخبائث ) 31 شعبان 1441هـ الموافق 91 4 9102 م

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل لا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:00:20

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم اغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:46  
وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها المسلمون ان حديثنا اليوم عن الطيبات والخبائث ان الله سبحانه وتعالى لما خلقنا لعبادته هيا لنا في الارض كل شيء - 00:01:12

فالاصل في الاشياء الحل والاصل في الاشياء الطيب. كما ان الاصل في الانسان الفطرة السليمة ولاجل هذا الغرض فاننا نجد ان الاشياء في الارض من المباحات اكثر بكثير حتى لا - 00:01:36  
ولا نستطيع ان نذكرها في جمع ونعدها في مقابل الخبائث المعدودة المحصورة في كتاب الله عز وجل ان الله سبحانه خلق الانسان لعبادته وامده باسباب بقائه ومعيشته وسخر له ما في الارض من خيرات ونعم لتعينه على طاعته. فلا يبقى له حجة اذا لم يعبد الله - 00:01:58

الانسان كل شيء مذل له وهو ليس مذلا لشيء. قال سبحانه هو الذي جعل لكم الارض هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور - 00:02:28  
وبين سبحانه ان ما في الارض انما هو لمنفعة الانسان ما ينفعه وحرم اشياء اوجدها حكمة لانها تضره فاحل الطيبات وحرم الخبائث ووعد على من التزم بالطيبات وشكر الخير والبركة - 00:02:50

وتوعده من ارتكب الخبائث واكل الخبائث وعمل الخبيث الوعيد الشديد. نعم من ترك الطيبات الكثيرات المباركات وارتكب الخبائث والمنكرات توعده الله بانواع من العقوبات يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا - 00:03:17  
ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. انما يأمركم بالسوء والفحشاء. وان تقولوا على والله ما لا تعلمون فمن استدرجه الشيطان واستخبثه ابليس ومن اكل الطيبات تنقى وتجلي وتطهر - 00:03:43

تزكى عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا غير مخيلة والبسوا في غير مخيلة ولا سرف ان الله يحب ان الله يحب ان ترى نعمته على عبده رواه الامام احمد وغيره - 00:04:05  
في مسنده وهو حديث صحيح وجاء في وصف النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة ما ذكره الله في القرآن الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. ما وصفه؟ ما صفته - 00:04:31

او وهم صلى الله عليه وسلم يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث هذه من اوصاف النبي

الكريم صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة فاين الذين يقولون حرمت كل شيء؟ من - [00:04:55](#)

قال هذا الكلام ان من خبثت نفسه يرى الخبائث يرى المحرمات كثيرا. ومن زكت نفسه الطيبات كثيرا. عباد الله امرنا الله سبحانه بالاستمتاع بالطيبات على الوجه المشروع ونهانا عن الانتفاع بالخبائث بالسبيل الممنوع. فقال تعالى - [00:05:17](#)

يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم. ولا تعتدوا وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون - [00:05:41](#)

بل قال لنبيه يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك فالحلال من اطيب ما يكون. قل من حرم زينة الله التي اخرجها لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا مشترك بينك وبين الكافر والمشرک قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا - [00:06:03](#)  
خالصة يوم القيامة خالصة يوم القيامة ومن اعظم الطيبات ومن اعظم الطيبات الكسب الحلال قد اثنى الله تعالى على الذين يسعون في الارض في طلب الرزق الحلال يخرج من دوام من بيته الى العمل - [00:06:27](#)

الله عليهم فذكرهم مقرونا مع المجاهدين في سبيله. فقال سبحانه وتعالى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله وطلب الحلال فرض على كل مسلم - [00:06:53](#)

ليعمل نفسه ومن تلزمه نفقته. لا يكون المسلم عالة على المجتمع. لا يكون المسلم عالة على الغير لا يكون المسلم الا نافعا منتفعا ومنفعا ينفع الآخرين هذا هو حال المسلم - [00:07:13](#)

اما الكسل والخمول وترك العمل والاتكال على الناس ليس هذا من اوصاف المؤمنين الصادقين قال صلى الله عليه وسلم في حديث الزبير بن العوام لان يأخذ احدكم لان يأخذ احدكم فيأتي بحزمة او بحزمة - [00:07:35](#)

على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعه رواه البخاري ومسلم وعد الشرع الحنيف طلب الحلال الطيب من الجهاد في سبيل الله. وتأملوا معي - [00:07:55](#)

في حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فرأى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلده ونشاطه في عمله الديوي - [00:08:16](#)

رجل جلد رجل نشيط في عمله وكسبه الديوي فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله يعني لماذا لا يستخدم الجلد في الجهاد؟ لماذا لا يستخدم النشاط في الجهاد؟ فقال النبي الكريم معلما - [00:08:33](#)

ان كان خرج يسعى على ولده صغارا فهو في سبيل الله تروح الدوام الصبح علشان تطعم عيالك انت في سبيل الله وان كان خرج يسعى على ابوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله - [00:08:53](#)

وان كان يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله. وان كان خرج رياء ومفاخرة فهو في سبيل شيطان رواه الطبراني وصححه الالباني كما ان الله عز وجل يا عباد الله - [00:09:13](#)

يبارك لكم في الطيب الحلال ولو كان قليلا ويمحق البركة من الخبيث الكثير. وان رآه الناس معدودا مطولا فعليك بالكسب الطيب واياك والخبيث وان كثر فان الله سبحانه وتعالى يبارك القليل ويمحق الكثير. يمحق الله الربا - [00:09:33](#)

ويربي الصدقة كل كفار اثم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتصدق احد تمرة واحدة من كسب طيب الا اخذها الله بيمينه فيربيها كما يربي احدكم فلوه - [00:10:01](#)

الفلو صغار الخيل او قلو صغار النوق حتى تكون مثل الجبل او اعظم. رواه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمع يا من تنظر الى كثرة المال والعدد - [00:10:24](#)

اياك احذر انظر الى البركة والطيب قال صلى الله عليه وسلم الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل اي قلة ونقص. رواه الامام احمد هو الحاكم الذهبي فالواجب على المسلم فالواجب على المرء ان يطلب الحلال ويتحراه ويتجنب الحرام ويأباه فيكون ملبسه ومطعمه - [00:10:46](#)

ومسكنه حلالا وعمله وكل اخذه وابطائه مباحا. يتجنب الحرام ويأباه ويحافظ على صحة وسلامته باختيار الغذاء الطيب الذي ينفعه

وباختيار الغذاء الحلال الذي ينفع روحه والابتعاد عن كل ما يضره، وبهذا تستقيم حياته، وتستقر صحته، فتندفع المفاصد وتتحقق -

[00:11:13](#)

وفي الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء ان فدعوه رواه البخاري ومسلم. بارك الله لي ولكم فيما رزقنا من الطيبات وانكارات. اقول ما تسمعون واستغفر الله العلي -

[00:11:43](#)

العظيم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله يا حل الحلال وحرم الحرام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الاكرام والالانعام واشهد ان محمدا عبده - [00:12:04](#)

رسوله دعا الى دار السلام بطاعة الله وتقواه واجتناب المعاصي والاثام صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم وتسليما كثيرا الى يوم العرض على ذي الجلال والاکرام. اما بعد فاتقوا الله الذي خلقكم واستعينوا على طاعته بما رزقكم. كما - [00:12:40](#)  
ما راكم يزدكم من فضله كما وعدكم ايها المؤمنون ان الله تعالى جعل الخبيثات للخبيثين والخبيثين للطيبين والطيبين والعوام يقولون الطيور على اشكالها تقع والمسلم المستقيم يجتنب كل خبيث نهى عنه الشارع الحكيم حتى يكون عياله واهله ينبتون نباتا - [00:13:00](#)

الوان اعظم الخبائث الشرك بالله تعالى. والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف وقذف المؤمنين العفيفات والزنا والفجور والخناء واكل اموال - [00:13:29](#)  
الناس بالباطل بالرشوة او الغصب او الاحتيال او النهب او الاختلاس او بالغش والكذب بيوعي المحرمة يقول الله جل وعلا ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وان - [00:13:50](#)  
انتم تعلمون ومن ذلك الغش التجاري وبيع الاغذية والادوية الفاسدة التي تضر الادميين فان ذلك محرم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام فادخل يده فيها -

[00:14:11](#)

فناالت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال اصابته السماء يا رسول الله اي المطر. قال افلا جعلته فوق عامي كي يراه الناس من غش فليس مني. رواه مسلم - [00:14:35](#)  
ومن الخبائث يا عباد الله بيع الخمر وشراؤها وتعاطيتها وكل خبيث مخدرات والمسكرات فان هذا الكسب يظنه اصحابه والتجار فيه انه ينفعه. ووالله انها مضره لهم قبل غيرهم. عن عبد الله ابن - [00:14:51](#)

عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الخمر ولعن شاربيها وساقبيها وعاصرها وبائعها ومبتعها وحاملها والمحمولة اليه واكل ثمنها. رواه الامام احمد وصححه جمع من اهل العلم حرم الله الميتة والدم ولحم الخنزير وغيرها من الخبائث ونهى عن التداوي بالخبيث - [00:15:11](#)

لما فيها من اضرار على صحة الانسان وسلامة بدنه حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخر والموقودة والمتردية والنطيحة. وما اكل السبع الا ما ذكيتم. وما تستقسم بالالزام ذلكم فسق. وعن ابي هريرة - [00:15:41](#)  
رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث. رواه الامام احمد وغيره وهو حديث صحيح. عباد الله ان الاستعمال الخبيث ان الاستعمال الخبيث وتناوله والتعامل به اثارا خطيرة وشرورا مستطيرة - [00:16:01](#)  
اخطرها في الدنيا قبل الآخرة فساد القلب وعذاب النفس وعلة البدن وعدم استجابة الدعاء فهذا مهندس غش في البناء ثم يصاب بمرض فيبحث عنك الذي بنى له ليحلله فانه قد غش. وهذا - [00:16:21](#)

طبيب غش مريضا لاكل امواله. وهذا رجل غش مخدومه وهذا خادم غش مخدومه وهذا مخدوم غش خادمه وكل عند الله يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان - [00:16:41](#)  
طيب لا يقبل الا طيبا. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم.

وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد - [00:17:01](#)

مد يديه الى السماء يا ربي يا ربي ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام يستجاب لذلك. رواه الامام مسلم وفي  
الآخرة وفي الآخرة يكون اكل الحرام ومتعاطي الخبيث عرصة لدخول النار. فعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال لي رسول -

[00:17:21](#)

الله صلى الله عليه وسلم انه لا يربو لحم انه لا يربو اي لا ينمو انه لا يربو لحم الا النار اولى به. رواه الامام احمد والترمذي وصححه

الالباني. اخوة الايمان - [00:17:46](#)

حري بكل عاقل ان يلزم الطيبات ويتجنب الخبائث ليعلم ان رزق الله تعالى لا يجلبه حرص حريص ولا طمع طامع لا يعجل الحرام

اكلة فلا تستمرئ الخبائث. فقد جعل الله لكل مخلوق رزقا مقسوما واجلا محتوما. ولو لم يعجل بالحرام والخبث - [00:18:04](#)

لجاءه الطيب الحلال لانه مكتوب له. فقد جعل الله سبحانه الارزاق مقسمة وفي السماء رزقكم وما توعدون فو رب السماء والارض انه

لحق مثل ما انكم تنطقون. عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول - [00:18:28](#)

الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ايها الناس اتقوا الطلب فان نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها حتى تستوفي رزقها وان ابقى

عنها فاتقوا الله واجملوا في الطلب خذوا محل ودعوا ما حرم رواه ابن ماجه - [00:18:48](#)

وصححه الالباني اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك واعنا يا رب العالمين واغننا بفضلك عن سواك يا اكرم الاكرمين اللهم وسلم على نبينا

محمد وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين والائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين. اللهم اعز الاسلام

والمسلمين - [00:19:12](#)

واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين واصرف عنا كل شر وسوء يا رب العالمين. اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين واشف

مرضانا مرضى المسلمين اللهم احفظ امير البلاد وولي عهده. اللهم واشكر له سعيه واشكر له امره حيث منع عن دولة الكويت الخمر.

نسأل - [00:19:32](#)

الله ان يديم علينا اللهم انا نسألك ان تديم علينا اللفة والمحبة يا رب العالمين. اللهم انا نسألك ان تجعل هذا البلد امنا مطمئنا رخاء

سقاء وسائر بلاد المسلمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:19:52](#)